سورة براءة في نقض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين المشركين من العهد الذي كانوا عليه فيما بينه وبينهم
ان لا يصد عن البيت احد جاءه ولا يخاف احد في الشهر الحرام
فقيل لرسول الله لو بعثت بها الى ابي بكر فقال لا يودي عني
الا رجل من اهل بيتي فدعا بعلي رضي الله عنه فقال
اخرج بهذه القصة من صدر براءة واذن في الناس يوم النحر
اذا اجتمعوا في منى انه لا يدخل الجنة كافر ولا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف عريان ومن كان له عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد فهو الى مدته فخرج علي على ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم محمد فهو الى مدته فخرج علي على ناقة رسول الله
عنه في الطريق فقال امير ام مامور فقال بل مامور
حتى اذا كان يوم النحر قام علي واذن في الناس بالذي امر
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة عشر في رمضان
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن وعقد له
لواءه وعممه بيده فارخى طرفها من قدامه بخوذ ذراع من
خلفه قيد شبر فقال يا رسول الله بعثتني الى قوم اسن
مني وانا حديث السن لا ابصر القضاء فوضع صلى الله عليه
وسلم يده في صدره وقال اللهم ثبت لسانه واهد قلبه
وقال يا علي اذا جلس اليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى
تسمع من الاخر كما سمعت من الاول فخرج علي رضي الله عنه في ثلثمائة
فارس ولما قفل واتى النبي صلى الله عليه وسلم بجملة ما

قدم بها الحج سنة عشر قال له بم اهللت فقال بما اهل
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لولا ان معي الهدي
لاهللت وكان الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى
به النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلاثون بدنة فنحر علي
صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا
فنحر ما غبروا شركه في هديه واستغنى به وتفرقه
لحومها وجلودها وجلالها وقال صلى الله عليه وسلم
اني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه
قائلكم واني والله ما سددت شيأ وافتحته ولكنا امرت
بشيء فاتبعته ولا يشكل هذا بقوله صلى الله عليه وسلم
لا يبقين باب الا سد الا باب ابي بكر وقوله صلى الله عليه وسلم
سد كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر وطرقه كثيرة
لان ذلك فيه التصريح ان امرهم بالسد كان في مرض موته
وهذا ليس فيه ذلك فحمل هذا على امر متقدم على المرض
جمعا بين الاحاديث وقال صلى الله عليه وسلم انا الجنة
لتشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وقال صلى الله عليه
وسلم الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وبلال وفي رواية
والمقداد وقيل لعمر رضي الله عنه انك تصنع بعلي ما لا
تصنعه باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه مولاي وجاء اعرابيان يختصمان فقال لعلي
اقض بينهما يا ابا الحسن فقضى بينهما فقال احدهما

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)